# الفصل الثاني

## استراتيجيات التعامل مع الموهوبين والفائقين

obeikandl.com

obeikandl.com

## استراتيجيات التعامل مع الموهوبين والفائقين

**مقدمة :**

يضم التراث التربوي لمجال رعاية الموهوبين نماذج مختلفة للبرامج التعليمية الخاصة بهذه الفئة،من منطلق مبدأ الفروق الفردية في العامة، وخاصة الموهوبين ونتناول في هذا الفصل بعض هذه البرامج وأيضا البدائل، وغالبية هذه البرامج يمكن تصنيفها في مجموعات رئيسة هي كما يلي:

### أولاً: برامج التسريع أو الإسراع :Acceleration

غالباً ما يواجه الطلبة الموهوبون في الفصل العادي احباطات كثيرة وملل كبير نتيجة انتظارهم لزملائهم العاديين لاكتساب المعلومة التي استوعبوها هم من المرة الأولى، أو نتيجة الضغوط المختلفة التي تقع عليهم من قبل أقرانهم والمحيطين بهم، كما أن غالبية الخبرات الإثرائية التي يدعي بعض المعلمين أنهم يقدمونها للطلبة الموهوبين ما هي إلى أعباء إضافية وواجبات زائدة لا تلبي حاجات الموهوبين ولا تتحدى قدراتهم، مهمتها فقط شغل فراغهم وإجهادهم واستنفاذ طاقاتهم حتى لا يشغلوا المعلمين وزملائهم، أو يحولوا الفصل إلى فوضى. من هنا تأتي إستراتيجية الإسراع كحل مباشر وعملي للطلبة الموهوبين سريعي التحصيل، حيث تسمح للطالب الموهوب بالتقدم في السلم التعليمي بمعدل أسرع مما هو معتاد بالنسبة لأقرانه العاديين. (ماجدة عبيد، 2000)

وتستند إستراتيجية الإسراع على مبدأ مهم جداً وهو أن الطالب الموهوب المراد تسريعة لديه الجدارة والنضج العقلي المبكر في بعض المجالات، ومن سرعة الاستيعاب والفهم والتعلم ما يمكنه من إنهاء البرنامج الدراسي في زمن أقل، وفي سن مبكرة عما هو معتاد ومتعارف عليه (عبد المطلب أمين القريطي، 2001)

**الأساليب المنطقية لاستخدام أسلوب التسريع**

تكمن الأسباب المنطقية في أن درجة التقدم في البرامج التعليمية يجب أن تكون حسب سرعة استجابة المتعلم لها، وبذلك تكون ملبية للفروق الفردية بين الطلبة في مجال القدرات المعرفية. **أما الأسباب النفسية فيمكن تلخيصها في التالي:**

1 - عملية التعلم هي مجموعة عمليات متطورة ومتسلسلة.

2 - هناك فروق فردية في التعلم بين الأفراد في أي عمر زمني.

3 - يتضمن التعليم الفاعل تحديد موقع المتعلم في العملية التعليمية، وتشخيص الصعوبات التي يعاني منها ومعالجتها. ( صالح الداهري، 2005)

من هذا المنطلق يؤكد عبد المطلب القريطي (2001) على أن برامج التسريع الأكاديمي تلبي الكثير من الاحتياجات العقلية للموهوبين، كما تهيئ لهم خبرات تعليمية تتحدى قدراتهم، وتستثير حماسهم ودافعيتهم للتعلم والتحصيل، مما يخلصهم من المشاكل الكثير والاحباطات المتعددة ومظاهر الملل المختلفة التي قد تنتج بسبب تقييدهم بالتحرك النمطي في السلم التعليمي.

**مبررات استخدام أسلوب الإسراع في برامج الموهوبين ما يلي:**

1 - تجنب الهدر الكبير الذي يحدث عند بقاء الطالب الموهوب في الفصل العادي حيث أن الفترة التي يقضيها هذا الطالب طويلة، قبل أن يصبح قادراً على العطاء الاحترافي ويؤثر في حياة مجتمعه.

2 - المردود الاقتصادي العائد على المجتمع جراء تطبيق هذه الإستراتيجية وينهي بعض الموهوبين حياتهم الدراسية في سنوات اقل ويشاركوا في الحركة الاقتصادية للبلد.

3 - استغلال الموهوبين أنفسهم لميولهم مبكراً الأمر الذي يفسح المجال أما استقلاليتهم وتخرجهم المبكر، وبالتالي ينعكس ذلك انفعاليا واجتماعياً واقتصادياً على الفرد والمجتمع .

4 - إن التخرج المبكر للطالب سينعكس إيجابا على تقديره لذاته وتحقيقه لطموحاته، وأن إنتاجه العلمي يكون أوفر في مقتبل العمر، فيستفيد ويفيد وهو لازال في ريعان الشباب.

5 - مظاهر الحيوية والنشاط والتحفز الدائم التي تظهر على الموهوبين المسرعين نتيجة تملكهم لزمام القيادة التربوية لأنفسهم والتحرك في طلب العلم بالسرعة التي تريحهم وتبعدهم عن الملل والضجر والرتابة التي تعم الفصول العادية.

6 - للتسريع مردود ايجابي على مفهوم الذات للموهوب حيث أن قدرته على تحمل التحدي الذي يفرضه هذا الأسلوب تجعله يكتشف قدراته الحقيقة ويفهم ذاته بشكل أفضل لتمكنه مما يقوم به من أعمال (قحطان الظاهر، 2005).

**البدائل التنفيذية للإسراع ما يلي:**

**1. الالتحاق المبكر برياض الأطفال أو الصف الأول الابتدائي Early Admission:**

يستخدم هذا البديل في حالة إظهار الطفل الموهوب أو الطالب استعداد عقلية مرتفعة، وكان لديه من الخصائص الجسمية والاجتماعية والدافعية ما يؤهله إلى تحمل أعباء التعلم في المرحلة التي سيصعد إليها بغض النظر عن عمره الزمني، حيث يتم إلحاق الطفل برياض الأطفال قبل العمر المعتاد، أو قبوله بالصف الأول الابتدائي قبل السن المتعارف عليه وهو ست سنوات. ولقد أكدت الأبحاث أن الأطفال الموهوبين الذين تم استخدام هذا البديل معهم كانوا ينجزون أعمالهم المدرسية وواجباتهم المنزلية بدقة وإتقان أفضل من أقرانهم، كما أنهم أبدوا تكيفاً ملحوظاً ومماثل لمن هم في مستواهم الصفي (السرور، 2003).

**الشروط الخاصة للقبول مبكراً**

1 - قدرة عقلية فوق المتوسط.

2 - تآزر بصري حركي جيد.

3 - استعداد مبكر وعالي للقراءة.

4 - نضج اجتماعي وانفعالي جيد مقارنة بالأقران.

5 - صحة جسمية جيدة.

6 - الاعتبارات الجنسية (ذكر - أنثى) حيث أن الإناث بشكل عام أسرع نضجاً من الذكور، وبالأخص في القدرات اللفظية.

**2. تخطي بعض الصفوف الدراسية (التصعيد الاستثنائي:Grade Skipping )**

ويسمى أيضاً القفز إلى صفوف دراسية أعلى، وهو بديل يسمح للطالب المتميز والقادر على الاستيعاب والفهم والتعلم السريع أن يقفز صف دراسي أو صفين بعد تمكنه من أساسيات الصف الذي يفترض أن يكون به، وبذلك يتمكن من اختصار سنوات المرحلة الدراسية. وهذا البديل لا يتطلب مواد خاصة أو تسهيلات تربوية معينة، أو حتى وجود منسق لبرامج الموهوبين أو غرفة مصادر تعلم. وهو يُعرف بالتسريع الكلي، وقد يحدث في صفوف المرحلة الابتدائية أوالاعدادية والثانوية، وهو يؤدي في النهاية إلى التحاق الموهوب بالجامعة في سن مبكرة.

**بعض التحذيرات من استخدام هذا النوع تلقائياً بسبب النقطتين التاليتين:**

1 - عدم التأكد من اكتساب الطالب لكافة المهارات الأساسية المطلوبة للصف الذي سيصعد منه، وبالتالي سيؤثر ذلك سلباً على تحصيله المستقبلي أو عجزه عن مواكبة وتحمل ضغط المعلومات الجديدة في الصف المصعد إليه.

2 - قد يفقد الطالب المتعة في التعلم لعدم تمكنه من أساسيات الصف الذي صعد منه، وبذله لجهد مضاعف في الصف الذي صعد إليه من أجل تعويض النقص.

3 - قد يواجه الطالب مشاكل عدم توافق مع الزملاء الجدد بسبب صغر سنه أو حجم جسمه أو عدم نضجه الاجتماعي والانفعالي، وبالتالي يكون عرضة لضغوط قد لا يتمكن من تحملها، هذا بالإضافة إلى ضغوط عدم تفوقه، عندما لا يتمكن من مجاراة المستوى الجديد والصعب لمعلومات الصف المصعد إليه.

**بعض الاحتياطات التي تداعي للحد من خطورة هذه التحذيرات:**

أ. ينبغي أن يتمتع الطالب بقدرة عقلية فوق المتوسط.

ب. عدم تخطي الطالب لأكثر من صف دراسي واحد في المرحلة الدراسية.

ت. ينبغي تشخيص الفجوات التعليمية لدى الطالب أولاً بأول، ومساعدته على تعلم واكتساب أية مهارة أساسية مفقودة، سواء بمساعدة الأهل أو عن طريق معلمي غرف مصادر التعلم.

ث. التعاون المشترك بين المعلمين والأخصائيين والزملاء أنفسهم لحل مشكلات التوافق التي قد تواجه الطالب في صف التصعيد .

ج. فتح قنوات التواصل الدائم ما بين المدرسة والبيت لتفادي أية صعوبات تواجه الطالب، مع ضرورة إشراك الوالدين في كل قرار يؤخذ بحق الطالب.

ح. من الأفضل قبل اتخاذ قرار تخطي الطالب للصف الذي يدرس به أن تقيم قدراته العقلية وتكيفه الاجتماعي والانفعالي ليؤخذ قرار التصعيد على أسس سليمة.

خ. يجب أن يؤخذ قرار فردي لكل طالب على حدة بعد التأكد من كافة الإجراءات آنفة الذكر. ( Davis, & Rimm, 1998 )

**تركيز المقررات أو الصفوف:Telescoped Programs**

الصورة المناسبة للموهوبين فهي تتمحور حول تمكين للطالب من أن يدرس مقررات مرحلة كاملة (الاعدادية أو الثانوية مثلاً) في سنة واحدة، أو يتم تركيز المقررات الدراسية (الرياضيات أو العلوم مثلاً) بحيث ينتهي الطالب

الموهوب من المقررات المطلوبة في زمن أقل من المعتاد، وذلك من خلال برامج دراسية غير محددة الصفوف .

### 3. تسريع محتوى المقررات ( التسريع الجزئ Subject Matter Acceleration:

حيث يسمح هنا للطالب بدراسة محتوى مقرر ما في مدة زمنية أقل من المعتاد (شهر مثلاً) ليتمكن من الانتقال إلى مستوى أعلى، أو أن درس محتوى مقرر (الكيمياء) للصف الثالث الثانوي أثناء دراسته لمقرر الصف الثاني الثانوي. كما أن هناك شكلاً آخر لهذا البديل وهو تخطي محتوى مقرر ما أو وضوعات معينة في نفس المقرر لدراسة موضوعات أصعب وأعلى مستوى.

**مزايا هذا البديل :**

من مزايا هذا البديل أن يعطي الطالب الفرصة ليتحدى قدراته بموضوعات يميل إليها وضمن حدود طاقاته واستعداداته بينما هو لا يزال يدرس المقررات الأخرى بانتظام مع أقرانه، وهذا يبقيه في مستوى النضج الاجتماعي مع الأقران. كما يمكن استخدام هذا البديل كأسلوب تجريبي لتحديد مواطن القوة والميول لدى الطلبة الموهوبين تمهيداً لإثرائهم فيها.

**مأخذ على هذا البديل :**

هناك مأخذ واحد على استخدام هذا البديل وهو عدم الاستمرارية حيث نجد أن المدرسة تسمح بتسريع الطالب في مقرر ما أو موضوعات معينة ضمن حدودها؛ لكن تقف مكتوفة اليدين بعد انتهاء الطالب من دراسة كل ما يتوفر فيها ول تتسق له الاستمرار في دراسة موضوعات متقدمة في المرحلة التي تليها أو في الجامعة .

### 4. القبول المبكر في المرحلة الأعدادية أو الثانوية :

عندما يصعد الطالب خلال المرحلة الابتدائية ويسمح له بقفز صف واحد أو صفين، أو أنه قبل في المرحلة الابتدائية مبكراً فإن هناك فرصة كبيرة لدخوله

المرحلة الاعدادية قبل السن المعتادة، وهكذا الحال إذا ما تم تسريعه أيضاً في المرحلة الاعدادية فإنه يصبح جاهزاً لدخول المرحلة الثانوية قبل أقرانه. ويجمع الخبراء على أن أفضل صفوف للتصعيد هي صف نهاية المرحلة الابتدائية (الخامس أو السادس) وصف نهاية المرحلة الاعدادية (الثاني أو الثالث)، حيث أن الطالب في هذه الأثناء يكون في الغالب متشوقاً ومندفعاً للانتقال للمرحلة التالية من الدراسية، ويكون قد تمكن إلى حد كبير من أساسيات المرحلة التي هو بها.

**5. التخطي بواسطة الاختبارات:**

في المرحلتين الاعدادية والثانوية يمكن للمدرسة أن تنظم هذا البديل للطلبة الموهوبين في مجال معرفي معين (العلوم أو الرياضيات أو اللغات مثلاً) بحيث يمكن للطالب أن يتخطى محتوى مقرر صف معين بجلوسه لاختبار مستوى يوضع من قبل المتخصصين، بحيث تُحدد عتبة للإتقان قبل السماح للطالب بالانتقال لدراسة المستوى التالي، وهو شبيه بدراسة اللغة الانجليزية التي تتبع نظام المستويات. قد يكون الطالب قد أتقن أساسيات المحتوى المراد تخطيه من خلال دراسته المنزلية أو اطلاعه، أو دراسة معينة أثناء العطلة الصيفية، أو دراسة بالمراسلة (عن بعد). وقد يستخدم هذا البديل أثناء الدراسة الجامعية، وبالأخص في السنة الأولى .

**6 -دراسة المقررات الجامعية أثناء المرحلة الثانوية:**

في النظم التربوية التي تتبع نظام المقررات الدراسية والساعات المعتمدة في المرحلة الثانوية يسمح للطالب الموهوب بتسجيل مقرر أو مقررين من مقررات السنة الأولى الجامعية حتى قبل تخرجه من المرحلة، خاصة إذا كان الطالب قد تخطى بعض المقررات بواسطة البدائل السابقة. هذا الأسلوب يسمح للطالب باختبار البيئة الجامعية قبل التحاقه بها، ويبدأ بالتعامل والاندماج مع من هم

أكبر منه سناً وخبرة، كما أنها فرصة طيبة لتلبية الحاجات التي لا يمكن تلبيتها في المرحلة الثانوية، وكذلك فرصة لاختبار ميول التخصص المستقبلي.

قد يحتاج هذا البديل من الإسراع إلى جهد بسيط من قبل مسئولي المدرسة الثانوية في إعداد جدول الطالب والتنسيق مع الجامعة ومتابعة سير الدراسة.

**7 -القبول المبكر في الكلية أو الجامعة**

يُسمح في هذا البديل لطلبة المرحلة الثانوية المصعدين سابقاً بالتسجيل في الكلية التي يرغبونها أثناء تكملة ما تبقى لهم من مقررات في المرحلة الثانوية، وبالتالي يقوم الطالب بحضور مقرراته الجامعية منتظماً بينما يحضر مقررات المرحلة الثانوية جزئياً. بالطبع هذا الخيار ممتاز للطلبة ذوي الاستيعاب والفهم السريع والمتميزين بخصائص تعلم عالية ولديهم قدرات عقلية عالية، ووصلوا إلى مرحلة نضج اجتماعي وانفعالي تؤهلهم للتفاعل مع طلبة الجامعة.

(Davis & Rimm, 1998).

مما تقدم يتبين أن بدائل التسريع متعددة ومرنة في التطبيق بحسب احتياجات المجتمع والإمكانات المتوفرة.

**فوائد التسريع يمكن تلخيصها فيما يلي:**

1 - زيادة المتعة للتعلم والحياة لدى المتعلم، وتخفيض أسباب الملل من المدرسة.

2 - تعزيز وتطوير الشعور بالقيمة الشخصية ونشوة الانجاز.

3 - الحد من شعور الموهوبين بالتعالي وأنهم يمثلون نخبة المجتمع، إذ أن وجودهم في مجالات التحدي الذي يفرضه التسريع يجعلهم يستكشفون قدراتهم الحقيقية ويعرفون حدودهم الطبيعية، كما أن تواجدهم في مجموعات مناسبة لقدراتهم يؤدي إلى فهم أعمق لقدراتهم، مما يجعلهم يقارنون أنفسهم في ظل المعايير المحددة وليس في ظل معايير الصف العادي.

4 - الحصول على تعلم أفضل من التعلم العادي.

5 - تحسين فرص القبول في الجامعات المناسبة والتخصصات النادرة.

6 - إتاحة الفرص أمام إبداع الطلبة للظهور في وقت مبكر، وكذلك لانجازاتهم المهنية.

7 - تخفيض التكلفة المادية للتعليم عند اختصار السنوات الدراسية.

8 - استفادة المجتمع المبكرة من إسهامات الموهوبين.

9 - تأثير المردود الفعلي لهؤلاء الطلبة المسرعين على الدخل القومي.

10 - توفير القيادات والكفاءات المتميزة للمجتمع بأقل كلفة وأسرع وقت ممكن.

**ثانياً: برامج الإثراء:Enrichment Programs**

يقصد بمفهوم الإثراء إدخال تعديلات أو إضافات على الخبرات المقررة على الطلبة العاديين حتى تتلاءم مع احيتاجات الطلبة الموهوبين في المجالات المعرفية والانفعالية والإبداعية والمهارية. وقد تكون التعديلات أو الإضافات على شكل زيادة مواد دراسية لا تعطى للطلبة العاديين، أو بزيادة مستوى الصعوبة في المواد الدراسية التقليدية، أو التعمق في مادة أو أكثر من المواد الدراسية (فتحي جروان، 2002)

صور برامج الإثراء:

1 - **الإثراء الأفقي أو المستعرض** Breadth **(Horizontal Enrichment)** ويعني إضافة وحدات دراسية وخبرات جديدة لوحدات المناهج الأصلي في عدد من المقررات أو المواد الدراسية، بحيث يتم تزويد الموهوبين بخبرات تعليمية غنية في موضوعات متنوعة، أي توسيع دائرة معرفة الطالب بمواد أخرى لها علاقة بموضوعات المنهج.

2 - **الإثراء العمودي أو الرأسي Depth (Vertical Enrichment)** ويعني تعميق محتوى وحدات دراسية معينة في مقرر أو مادة دراسية، بحيث

يتم تزويد الموهوبين بخبرات غنية في موضوع واحد فقط من الموضوعات، أي زيادة المعرفة بالمادة المتصلة جوهرياً بالمنهج. ( ماجدة عبيد ، 2000)

**أثر برامج الإثراء على تنمية قدرات الموهوبين :**

أ) تنمية القدرة على الربط بين المفاهيم والأفكار المختلفة والمتباعدة.

ب) تنمية القدرة على تقويم الحقائق والحجج تقويماً نقدياً.

ت) تنمية القدرة على خلق آراء جديدة وابتكار طرق جديدة في التفكير.

ث) تنمية القدرة على مواجهة المشاكل المعقدة بتفكير سليم وبرأي سديد.

ج) تنمية القدرة على فهم مواقف جديدة في نوعها، وفهم زمن يختلف عن زمنهم، ومسايرة أناس يختلفون عن المحبطين بهم، أي أنهم يكونون قادرين على عدم التقيد بالظروف المحيطة بهم، وأن ينظروا إلى الأشياء من أفق أعلى. (المعايطة والبواليز، 2003).

**الأمور التي يجب مراعاتها عند تخطيط وتنفيذ برامج الإثراء :**

1 - ميول الطلبة واهتماماتهم الدراسية.

2 - أساليب التعلم المفضلة لدى الطلبة.

3 - محتوى المناهج الدراسية العادية والموجهة لعامة الطلبة.

4 - طريقة تجميع الطلبة الموهوبين والمستهدفين بالإثراء والوقت المخصص للتجميع.

5 - تأهيل المعلم الذي سيقوم بالعمل ونوع التدريب الحاصل عليه.

6 - الإمكانات المادية للمدرسة ومصادر الدعم المتاحة من قبل المجتمع.

7 - ماهية البرنامج الإثرائي نفسه وتتابع مكوناته وترابطها. (فتحي جروان، 2002).

**بدائل الإثراء :**

يوجد العديد من البدائل ويتم الاختيار حسب ما تسمح به الإمكانيات ويمكن استخدام أكثر من بديل في وقت واحد

**1 -الدراسات الحرة والمشاريع البحثية .**

يُستخدم هذا البديل بشكل موسع ودائم في المرحلة الجامعية، وفي نظم المرحلة الثانوية التي تتبع نظام المقررات أو الساعات المعتمدة. وهو بديل جيد ومرن وشائع في معظم خيارات الإثراء الأخرى، حيث يسمح للطالب بتقصي مشكلة ما أو قضية ذات اهتمام شخصي وذات صلة بالموضوعات الدراسية للوصول إلى نتائج متعمقة تشبع حاجاته وتلبي ميوله. وهذا البديل له أشكال عدة، منها:

أ) مشاريع البحوث المكتبية.

ب) مشاريع البحوث العلمية.

ت) المشاريع الحرة الأخرى.

**2 -غرف مصادر التعلمLearning Centers :**

تُعد برامج غرف مصادر التعلم بديلاً جيداً وسهل التطبيق لتزويد الطلبة الموهوبين بخبرات متعمقة في موضوعات ذات اهتمام شخصي لا يمكن توفيرها داخل الصف العادي نظراً لضيق الوقت أو انشغال المعلمين بتعليم العاديين من الطلبة. وهنا يقوم الطالب الموهوب بتقصي قضية ما أو تعلم مهارات معينة بمساعدة معلم غرفة مصادر التعلم. وقد تكون مصادر التعلم متوفرة داخل الصف العادي يتجه إليها الموهوب حال تلقيه معلومة معينة من المعلم ليبحث عنها ويتقصاها. وقد تتبنى جهات تجارية فكرة تزويد بعض المدارس بغرف مصادر تعلم (على عكس ما هو شائع أن غرف المصادر للأطفال المدمج أو ذوي الاعاقة البسيطة) تحوي موسوعات والغاز وتركيبات وأجهزة حاسب وما إلى ذلك من المصادر المفيدة.

**3 -الرحلات والزيارات الميدانية:**

قد يكون من المفيد جداً أن يرى الطلبة بأعينهم تجارب حقيقية تدار أمامهم أو أن يكونوا في أماكن طبيعية لمتابعة تطور نمو شيء (نبات أو حيوان)،

لذا تكون الزيارات الميدانية الرحلات بديل جيد لمثل هذا النوع من التعلم، حيث أن الكائنات الحية تعيش في الطبيعة من حول الطلبة، واستكشاف هذا العالم الخفي يحفز الطلبة لتعلم خفاياه، والطبيعة مصدر ثري جداً بالمعلومات. فقد يلجأ المعلم لزيارة حقل استخراج النفط ومعمل تكرير ليقف الطلبة بأنفسهم على صناعة النفط، أو أن يخصص المعلم قطعة أرض لزراعة أنواع معينة من النباتات يقوم الطلبة بأنفسهم بمتابعة مراحل النمو.

إن في مثل هذه الرحلات والزيارات متعة كبيرة وكسر للروتين الدراسي، بالإضافة إلى متعة التعلم الذاتي.

**4 -برامج عطل نهاية الأسبوع:**

هذا الخيار فعال جداً في حالة عدم مقدرة الروتين المدرسي على استيعاب بديل إثرائي آخر أو لانشغال المعلمين أثناء اليوم الدراسي بمتابعة الطلبة العاديين والأمور الدراسية الأخرى، حيث يخطط المعلم لاستغلال عطل نهاية الأسبوع في لإثراء طلبته الموهوبين بخبرات إضافية في مهارات التفكير أو حل المشكلات أو التفكير الإبداعي، أو ممارسة نشاطات علمية (تجارب معملية) أو فنية أو رياضية تنمي مواهبهم وتشبع حاجاتهم غير الملباة في الصف العادي. وقد تجرى خلال هذه العطل المسابقات الثقافية أو العلمية أو الفنية التي يظهر الطلبة من خلالها قدراتهم وإنتاجهم العلمي والابداعي. وهي فرصة لتجميع القدرات المتماثلة واحتكاك الموهوبين مع بعضهم البعض ومعاينة كل واحد منهم لقدرات أقرانه.

**5 -البرامج الإثرائية الصيفية:**

يعتبر هذا البديل مناسب جداً للطلبة المفعمين بالطاقة والحيوية والذين يأملون أن يجدوا خبرات إضافية لا توفرها لهم المدرسة خلال العام الدراسي، أو أن يوسعوا آفاقهم. قد تكون هذه البرامج تفرغية ينتقل إليها الطلبة ليقضوا فترة أربعة إلى ستة أسابيع للدراسة ومتابعة موضوعات معينة، كبرامج اللغة الإنجليزية في الدول الناطقة بها أو البرامج التفرغية، أو برامج غير تفرغية يقضي الطالب بها عدة ساعات يوميا لممارسة نشاطات معينة، كبرامج المراكز الصيفية.

**6 -برامج مدعومة من الجامعات:**

تسعى بعض الجامعات لاستقطاب الكفاءات النادرة من طلبة المدارس الثانوية عن طريق تقديم برامج إثرائية صيفية تسمح لهم بتجربة الحياة الجامعة والتعرف على التخصصات المختلفة التي تقدمها الجامعة، واستكشاف الروتين الأكاديمي عن كثب.

**7 -المعسكرات الصيفية:**

يسمح هذا البديل للطلبة بممارسة نشاطات فنية أو لغوية أو علمية في الطبيعة الفسيحة وتحت إشراف مباشر من مؤسسات متخصصة لاكتساب مهارات لا تتوفر عادة في المدارس العادية. فالعيش في المعسكرات يعطي الطلبة فرصة لمتبعة الحياة البرية والتعرف على المخلوقات والنباتات التي يصعب مراقبتها داخل الصف العادي. كما أن البرامج البحرية لها متعة كبيرة في ممارسة رياضة السباحة والغوص بالإضافة إلى التعرف على المخلوقات المائية ويمكن تنفيذ هذا البديل في جميع مجالات الموهبة شرط الاختيار المناسب.

**8 -برنامج التلمذة:**

يُعد هذا البديل فرصة طيبة لطلبة المرحلة الثانوية الذين تكون ميولهم واضحة نحو مهنة معينة أو مجال معرفي معين حيث يتم تبنيهم من قبل خبير مختص في المجال المرغوب التعمق فيه ليتعلموا على يده وينهلوا من خبراته. بالطبع لهذا البديل نظام ومواصفات محددة للتأكد من نوعية الخبرة ومدى الاستفادة..

**9 -برنامج حل المشكلات بطرق إبداعية:**

يعيش الطلبة في مجتمعات مليئة بالتحدي والقضايا التي تبحث عن حلول، والموهوبين من الطلبة هم اقدر وأجدر بأن ينظروا في هذه التحديات والقضايا ليجدوا حلولاً سريعة وجذرية تخلص مجتمعاتهم من تلك المشكلات. وأسلوب حل المشكلات يجعل الطلبة أكثر وعياً ببيئتهم وما يحيط بهم من أمور تعيق تقدمهم وتطورهم، كما أنها تساعدهم على العمل في هيئة فريق واحد،

مطورين لديهم مهارات البحث العلمي ومهارات العمل الجماعي والتفكير الإبداعي .

**10 -المسابقات والأولمبياد:**

يشغل هذا البديل حيزاً كبيراً في نشاطات الإثراء للطلبة حيث يعمل به دائماً لزرع التنافس والتحدي بين الطلبة، فتنظم المدارس أو المناطق التعليمية أو الوزارة أحياناً مسابقات ثقافية وعلمية وفنية للكشف عن قدرات الطلبة وتفسح المجال أمامهم لاستعراض ملكاتهم وإنتاجهم. وقد تقام مسابقات وطنية وأخرى عالمية بتنظيم من مؤسسات أو منظمات لإظهار قدرات الطلبة لحيز الوجود . (Davis & Rimm, 1998).

وينبغي التنبيه هنا أن هناك خلط في استخدام عبارة برامج إثرائية لدى غالبية المعلمين حيث يعتقدون أن ما يقومون به من ممارسات لشغل أوقات فراغ الطلبة الموهوبين في فصولهم بينما يتفرغون هم لتعليم باقي الطلبة هو إثراء لهم. إن إعطاء الطالب لتمارين إضافية أو مضاعفة عدد الصفحات أو التمارين التي يجب عليه انجازها لا يُعد إثراءً، فالبرامج الإثرائية لها نظامها وخطوات إعداد وتقويم يجب أن تتبع بدقة، وتقدم للفئة التي تستفيد منه حق الاستفادة.

**ثالثاً: أساليب تجميع الموهوبين:**Grouping

التجميع نظام متبع في برامج الموهوبين يُسمح فيه بتعليم الموهوبين ذوي الاستعدادات المتكافئة والميول المتقاربة، والاهتمامات الخاصة المتشابهة أو المشتركة في مجموعات متجانسة أو غير متجانسة، لتحقيق أكبر قدر ممكن من التقدم الأكاديمي في دراستهم، والنمو لمواهبهم. وتتبني هذه الإستراتيجية على أساس أن وجود الطالب الموهوب في بيئة تعليمية مع نظراء له أو أنداد يماثلونه في الاستعدادات العقلية العالية، ويشاركونه الاهتمامات والميول، بغض النظر عن عامل العمر الزمني، يولد لديهم مزيداً من الاستثارة والدافعية والتنافس (عبد المطلب القريطي، 2001)

والهدف من تجميع الموهوبين وتعليمهم معاً هو تهيئة الفرص لكي يتفاعلوا ويستثاروا عن طريق نظرائهم عقلياً، والتقليل من مدى التباين في القدرات والمستويات الأدائية من خلال مجموعات متكافئة، بحيث يسهل تزويدهم بالمواد والخبرات التعليمية المناسبة عن طريق معلمين لديهم الخبرة والمهارة اللازمتين للعمل مع هؤلاء الطلبة، وفي مجال المحتوى الذي يتم تقديمه لهم.(Kirk, et al., 1997)

**مبررات استخدام أساليب التجميع في رعاية الموهوبين:**

أ) أن التجميع يتيح للموهوبين الفرص لتكريس كل طاقاتهم للدراسة والبحث والتحصيل بتركيز اكبر وفقاً لبرنامج تعليمي يتوافق مع استعداداتهم الخاصة.

ب) أن التجميع يولد لديهم المزيد من الاستثارة والتنافس والنشاط المستمر في جو تسوده الندية والتكافؤ.

ت) أن التجميع يتيح لهم تكوين مفاهيم واقعية عن ذواتهم من خلال احتكاكهم وتفاعلهم من أنداد يماثلونهم من حيث الطموح والدافعية وسرعة التعلم.

**اراء ضد استخدام أساليب التجيع في رعاية الموهوبين.**

معارضو هذا الاتجاه فيتعللون بأن عزل الموهوبين يؤدي إلى حرمانهم من فرص التفاعل الاجتماعي مع أقرانهم العاديين، ويعزز شعورهم بالتعالي والغرور، وقد يخلق ذلك لدى الطلبة العاديين الشعور بالدونية والغيرة والتبرم وعدم تكافؤ الفرص، علاوة على حرمان العاديين من فرص التنافس مع أقرانهم الموهوبين. (عبد المطلب القريطي، 2001)

**بدائل التجميع:**

**1. المدارس الجاذبة:**

هذا النوع من المدارس ليس مخصص فقط للموهوبين بل أيضاً للطلبة العاديين الواعدين في مجال معين من المجالات المهنية، حيث تعرض هذه المدارس

فرص تدريب مهني في الفنون، الرياضيات، العلوم، إدارة الأعمال، التجارة والاقتصاد، الحاسوب، ..... وقد تحدد المدرسة هذه كمدرسة " نموذجية " يتسابق إلى التسجيل فيها الطلبة نظراً لما تحويه من إمكانات لا تتوافر عادة في المدارس العادية، وكذلك نوعية التدريب المهاري الذي تقدمه لطلبتها دون غير ها من المدارس. ومما يميز هذه المدارس أنها تسعى إلى إكساب الطلبة بعض الخبرات العملية أثناء سنوات الدراسة بها عن طريق خلق فرص تدريب ميدانية لهم في مجالات العمل المتوفرة في المدينة لاكتساب الخبرة من ناحية وتوفير مصدر مادي لهم من ناحية أخرى. مثل هذا البديل مناسب جداً للطلبة ذوي الميول المهنية الواضحة لكونه يسعى إلى تلبية الحاجات الخاصة بهم.

**2. المدارس الخاصة للموهوبين:**

يقصد بالمدارس الخاصة للموهوبين تلك المدارس التي تقبل الموهوبين دون غيرهم من الطلبة، وذلك على أساس أدائهم التحصيلي وتميزهم في مجال أو أكثر من المجالات المعرفية، كالرياضيات والعلوم مثلاً. وتعتبر هذه المدارس بديل مناسب جداً للمناطق التعليمية ذات الكثافة الطلابية العالية، حيث تخصص إحدى المدارس الابتدائية أو الإعدادية أو الثانوية بأكملها للطلبة الموهوبين، يقدم فيها المنهج العادي المقرر من قبل المسئولين بالإضافة إلى خبرات الإثراء والتسريع في المجالات المعرفية والفنية والعلمية، ومواطن تطوير الشخصية. وتتميز المدارس الخاصة بالموهوبين بما يلي:

أ) **توفر المدارس الخاصة بالموهوبين مناخاً إيجابياً داعماً للتميز** والإبداع، وذلك لأن التوجه العام لإدارتها ومعلميها وطلبتها وأولياء الأمور محكوم دائماً بمعايير التميز والتطوير في جميع جوانب العملية التربوية.

ب) **تقليل فرص شعور الطلبة الموهوبين بأنهم أشبه بالغرباء** أو المنبوذين من قبل زملائهم العاديين، ذلك أن مدارس الموهوبين تقبل طلبة بنفس القدرات والميول والاتجاهات، لذا يكون التجانس قريب جداً.

ت) **تصميم المناهج في هذه المدارس يستجيب لإحتياجات الموهوبين** ويتحدى قدراتهم حتى لا تتكرر مآسي الضجر والملل التي يمر بها الموهوبون في المدارس العادية.

ث) **كفاءة الهيئتين الإدارية والتعليمية عالية جداً وعلى علم ودراية بسبل التعامل السليم مع الموهوبين**، ولهم اتجاهات إيجابية نحو تعليمهم، مما يقلل فرص عدم التوافق أو مصادر الضغوط على الموهوبين التي يشعرون عادة في المدارس العادية.

**سلبيات هذا الاتجاه في الرعاية:**

أ) هناك احتمالية أن يعيش الطلبة في ظل هذا النظام في عالم غير واقعي ويتصوروا أنهم عندما يخرجون للمجتمع سيجدون نفس الاهتمام والتقدير والرعاية والتجاوب، فيصدموا بواقع غير واقعهم.

ب) تعريض الموهوبين لضغوط شديدة ترافق عملية التنافس بسبب ارتفاع وتيرة التحديات الأكاديمية والانفعالية.

ت) ارتفاع الكلفة المادية لدراسة الطالب مقارنة بنظيره في المدرسة العادية.

ث) حرمان الموهوبين من تطوير قاعدة معرفية عامة إذا كانت تركز المدرسة على تطوير قدرة معينة أو مجال تخصصي معين. (فتحي جروان، 2002، زكريا الشربيني ويسرية صادق، 2002)

### 3. مدرسة ضمن مدرسةSchool-Within-School :

هذا البديل شبيه بالفصول الخاصة الملحقة بالمدارس العادية، حيث تستضيف المدرسة العادية مدرسة الموهوبين الخاصة بكامل هيئتيها الإدارية والفنية لتستفيد من الإمكانات المتاحة في المبنى. وهنا يقوم أساتذة متخصصون بتعليم الموهوبين المواد الأكاديمية؛ بينما يندمج الموهوبون مع أقرانهم العاديين في النشاطات اللامنهجية واللاصفية.

**4. الصفوف الخاصة:**

لهذا النوع من التنظيم عدة أشكال بحسب الحاجة. فقد يحدد فصل من فصول الصف الدراسي لكافة الطلبة الموهوبين في ذلك المستوى أو العمر الزمني، بحيث يدرسوا أساسيات ذلك الصف بالإضافة إلى إثرائهم وتنمية بعض المهارات لديهم، كمهارات التفكير الابداعي، مهارات اتخاذ القرار، مهارات التفكير الناقد. وفي المرحلة الثانوية يمكن تخصيص فصل خاص لدراسة بعض المقررات الجامعية المتخصصة. كما أن هناك فصول تخصص للدراسة الحرة والمقررات الاختيارية يُجمع فيها الموهوبون في هيئة حلقة بحث للمناقشة والتشاور وعرض الآراء.

**5. المجموعات غير المتجانسة الدائمة:**

تضم هذه المجموعات ما يلي:

**أ) فصول الأعمار المتعددة.**

في هذاالنوع تقوم المدرسة بدمج مجموعة من صف معين مع مجموعة أخرى من صف آخر، مثلاً: مجموعة من الطلبة الموهوبين بالصف الرابع الابتدائي مع مجموعة من الطلبة الموهوبين بالصف الخامس، بحث يتفاعل الأصغر سناً مع الأكبر سناً ويستفيدون من خبراتهم عندما يدرسون سوياً بعض الخبرات الأكاديمية ذات الاهتمام المشترك أو المهارات المطلوب، كمهارات التفكير المختلفة.

**ب) المجموعات العنقودية.**

هذا النوع فله أيضاً أشكال مختلفة كما يلي:

1 - وضع مجموعة من الطلبة الموهوبين في صف خاص .

2 - وضع مجموعة من الموهوبين في صف الإسراع .

3 - وضع مجموعة من الموهوبين (5 -10) طلبة في صف للعاديين.



obeikandl.com

**(ج)الدمج**

أما هذا النوع فهو معمول به بشكل طبيعي حيث يتم إبقاء الموهوبين في الصفوف العادية مع أقرانهم العاديين، ويتم إثرائهم بخبرات مناسبة لقدراتهم وتلبي حاجاتهم الخاصة، أو أنهم يسرعوا في موضوعات معينة يدرسوها مع أقرانهم العاديين في صفوف أعلى.

**6. المجموعات المؤقتة:**

يضم هذا التنظيم ما يلي

**أ) برامج السحب.**

هذا البرنامج شائع الاستخدام ومعمول به حتى مع غير الموهوبين، حيث يتم سحب الموهوب من الصف العادي لبعض الوقت للدراسة في صف أعلى من الذي مسجل به كنوع من الإسراع، أو ليعطى جرعات إثرائية في غرفة مصادر التعلم أو المعامل والمختبرات والورش.

**ب) برامج غرف مصادر التعلم.**

غرف مصادر التعلم فهي موجود في معظم المدارس لتخدم الطلبة ذوي الاعاقة بشكل خاص، والطلبة العاديين بشكل عام. وهي تستخدم للموهوبين لمتابعة تقصي قضية معينة أو مشروع تحت إشراف معلم غرفة مصادر التعلم أو معلم الموهوبين بطلب من معلم الصف الذي غالباً ما يكون مشغولاً في تدريس ومتابعة الطلبة العاديين. وهي تستخدم في برامج السحب لبعض الوقت.

**(ت) الفصول المؤقتة.**

هي عبارة عن الفصول الخاصة لبعض الوقت، فهي خيار لتجميع الموهوبين ذوي الميول والقدرات المتشابهة في فصل خاص لبعض الوقت خلال الأسبوع لدراسة موضوعات متقدمة أو لاكتساب مهارات لا تقدم عادة في الصف العادي.

**(ث) مجموعات الميول الخاصة والنوادي**

مجموعات الميول والنوادي، فهو بديل سهل ومعمول به في المدارس حيث تنظم الجمعيات الأسبوعية في ميول معينة كجماعة اللغة الانجليزية، جماعة

الرياضيات،... إلخ، لممارسة نشاطات إثرائية. وقد تتطور هذه الجماعات إلى نوادي أدبية أو لغوية أو فنية أو علمية تقام فيها المسابقات وتطور فيها المهارات الشخصية للطلبة(Davis & Rimm, 1998) .

**المنهج وأساليب التدريس ودورها في تنمية التفوق والإبداع**

التوصيات التي ينبغي مراعاتها عند بناء المنهج، وأثناء عمليات التدريس والتعلم، وهي في جملتها تساعد على تنمية القدرات الإبداعية لدى الموهوب، ويشمل ذلك:

1 - تخطيط المناهج الدراسية بما يساعد على تنمية مهارات التفكير والإبداع.

2 - تخصيص وزن نسبي مناسب لتدريس عمليات ومهارات الإبداع والتفكير الإبداعي بصفة خاصة، واحتسابها جانبا أساسيا من أهداف التعلم في كافة المواد الدرسية.

3 - أن يتقبل المعلمون الأفكار التي يطرحها المتفوقون وأن يتجنبوا أساليب القمع والاستهزاء.

4 - الابتعاد عن أساليب التلقين وفرض الأفكار ومساعدة ومساعدة الطلاب على الوصول إلى المعلومات والأفكار بأنفسهم.

5 - التركيز على أساليب التدريس المفتوح كمناقشة والعصف الذهني والمشروعات والعمل بنظام المجموعات.

6 - التركيز على حل المشكلات باستخدام خطوات التفكير العلمي.

7 - تنمية قدرات التلاميذ على التفكير الناقد والنقد البناء والنقد الذاتي.

8 - تنمية مهارات التفكير العلمي لدى التلاميذ (الملاحظة، التصنيف، استخدام التعريفات الإجرائية...الخ)

9 - توفير الإمكانات المادية الازمة للتلاميذ لتطبيق وتنفيذ افكارهم عمليا.

10 - تنمية حب الاستطلاع لدى التلاميذ، وإكسابهم المهارات المتصلة بالبحث والاطلاع والتعلم الذاتي واستخدام مصادر التعلم المختلفة.

11 - مكافأة التلاميذ المتفوقين وتقديم الجوائز المناسبة لهم.

12 - توفير الكوادر المؤهلة من مشرفين للكشف عن الموهوبين ورعايتهم.

13 - تشجيع المتعلمين على الاستكشاف واستخدام المعامل وجمع المعلومات ميدانيا.

14 - تنظيم المسابقات والندوات العلمية (مثل أولومبياد العلوم)

15 - توفير مجالات متنوعة من الأنشطة المدرسية لإشباع ميول الموهوبين في مجالات الموهبة المتنوعة

16 - توجيه المتعلمين إلى كيفية استثمار أوقات الفراغ بصورة مفيدة.

17 - الاهتمام بالجوانب التطبيقية والعلمية.

18 - تنمية ثقة التلاميذ بأنفسهم وتدريبهم على تحمل المسؤولية والعمل الجماعي.

**طرق تدريس وأساليب التعلم المناسبة لفئة الفائقين:**

**<u>ينبغي أن تهدف طرائق التدريس وأساليب التعلم المستخدمة مع الطلاب الفائقين إلى:</u>**

- تحويل المتعلم الفائق إلى المشاركة بصورة فعالة في كل عمليات التعلم وحفزه لتكون هذه المشاركة نابغة من دافعيته الذاتية.
- إعداد الشخصية القادرة على الإبداع وحل المشكلات والتعامل مع المواقف الجديدة.



obeikandl.com

- إعداد الشخصية الباحثة التي تتميز بقدرة عالية على الملاحظة واكتشاف المشكلات وإيجاد الحلول والبدائل واتخاذ أفضل القرارات.
- مساعدة الفائق على الاستمرار في مواصلة وتطوير أدائه المتميز، وإكسابه القدرة على تقويم نفسه ذاتيا وتقبل نصائح الخبراء.
- مساعدة المتعلم على الاستمرار اكتساب صفات العلماء والأبطال كالمثابرة والصبر وتكرار المحاولة وعدم اليأس والثقة النفس والموضوعية والصدق والتخطيط الجيد لبلوغ الهدف المنشود.

**وبشكل عام هناك أربعة استراتيجيات للتدريس تتلائم مع احتياجات الفائقين، وتساعد في تنمية مواهبهم، وهي:**

### 1. حل المشكلات

توفر هذه الطريقة للفائق أيا كان مجال تفوقه، نوعا من التحدي الذي يستثر طاقاته الإبداعية، عقلية كانت أم عضلية أم فنية...الخ.

- وهنا يقوم المعلم بطرح مشكلات ينبغي على الفائق إيجاد الحل والحلول المناسبة لها... والمشكلة هنا مصطلح تربوي عام قد يتمثل في تكليف الفائق بحل بعض المشكلات الهندسية أو الرياضية أو القيام بعزف مقطوعة موسيقية معينة أو تنفيذ لوحة فنية، أو كتابة قصة قصيرة أو إجراء تجربة علمية والتوصل إلى نتائج محددة، أو القيام بأداء حركي في إحدى الألعاب الرياضية وهكذا....
- ويراعى أن تزداد المشكلات المطروحة على الفائقين صعوبة وتعقيدا في ضوء مستويات الإنجاز والأداء التي أمكنه بلوغها.

### 2. العصف الذهني

تستهدف هذه الطريقة اختيار أفضل الحلول لمشكلة ما، وذلك من خلال الإدلاء بأكبر قدر ممكن من الأفكار والمقترحات، ثم مناقشة كل منها بصورة موضوعية ناقدة، واختيار أمثلها أو أفضلها، وعادة ما تتضمن جلسات العصف الذهني مجموعة من الفائقين ما بين (10 -15) يقودهم معلم ذو دراية كافية بهذه الطريقة.

وتمثل طريقة العصف الذهني مجالا خصبا لتنمية المهارات الأساسية للتفكير الإبداعي Creative thinking لدى الفائقين وأهمها: الطلاقة Fluency والمرونة Flexibility والأصالةOriginality .

ويشير جيلفورد في كتابه (بنية العقل) إلى أن هناك علاقة واضحة بين الطلاقة ومختلف مجالات الإبداع التي يتفوق فيها البشر، فعلى سبيل المثال:

- **الطلاقة السمعية**: تمثل مهارة أساسية لدى المبدعين في مجال الموسيقى والغناء.
- **الطلاقة الرياضية**: تمثل مهارة أساسية لدى المبدعين في مختلف فروع الرياضيات كالحساب والجبر والهندسة وحساب المثلثات وغيرها.
- **الطلاقة اللغوية**: بنوعيها الشفهية والتحريرية، وهي مهارة يتصف بها المبدعون في مجال التأليف الأدبي وكتابة القصص والشعر والصحافة وتقديم البرامج التلفزيونية وخطابة المساجد وغيرها.
- **طلاقة الأشكال البصرية**: ويتصف بها الفائقون والمبدعون في مجالات الفنون التشكيلية من رسم ونحت وتصوير وديكور وغيرها.
- **الطلاقة الفكرية**:(التداعي الفكري) وهي مهارة يتصف بها الفائقين في معظم مجالات الإبداع العلمي والأدبي بشكل عام.

**أما المرونة Flexibility** فتعني القدرة على تغير زاوية واتجاه التفكير إلى اتجاه آخر قد يكون مغايرا تماما بحثا عن الحل المستهدف.

أما **الأصالة Originality** فتعني عدم قيام الفرد بتكرار أفكار ما، ولكنه ينتج أفكارا جديدة، والأصالة في العملية الإبداعية تأخذ صورا مختلفة منها:

i. أن تكون كلا من العمليات المستخدمة والنواتج جديدة، ويمثل ذلك أرقى أنواع صور الإبداع.

ii. أن تكون العمليات المستخدمة معروفة من قبل، ولكن الناتج جديد.

iii. أن تكون العمليات المستخدمة جديدة من نوعها ولكن النتائج سبق أن توصل إليه آخرون.

وفي كل ماسبق تمثل طريقة العصف الذهني مجالا لتوليد الأفكار وظهور بدائل وحلول جديدة.

### 3 -طريقة الاكتشاف

وهي من أكثر المداخل فاعلية في تنمية التفكير العلمي لدى المتعلمين، حيث تتيح لهم ممارسة طرق البحث العلمي التي يمارسها العلماء بصورة مبسطة، وتتيح لهم فرصة الاكتشاف بأنفسهم، وهنا يسلك المتعلم سلوك العالم الصغير في بحثه المنظم، وسعيه الدؤوب للوصول إلى نتائج مقبولة لحل المشكلة، فهو من جهة يشعر بالمشكلة، ويحدد أبعادها، ويجمع معلومات عنها ويضع فروضا، ويجري ملاحظات ميدانية، وتجارب معملية، وقياسات واختبارات، ويصمم تجارب، ويتوصل إلى نتائج، وتدعم طريقة الاكتشاف قدرة المتعلم على التعلم بنفسه، والثقة بذاته ويمكن القول إنها تهدف إلى جعل المتعلم مفكرا ومنتجا ومستخدما لمعلوماته ومهاراته العقلية بصورة وظيفية تؤدي إلى التوصل إلى نتائج مفيدة، ويتمثل دور المعلم هنا في مساعدة الطلاب على تحديد مشكلات جديرة بالاهتمام ترتبط بالمنهج من جهة، وبالبيئة المحلية من جهة أخرى، ويوجههم إلى كيفية دراستها.

### 4 -التعلم الذاتي

هو أحد الاتجاهات الحديثة التي تسعى المناهج المعاصرة لإكسابها للمتعلمين..... ويأتي هذا المدخل تلبية لمتطلبات الثورة العلمية والتكنولوجية المعاصرة، فالمعارف تتسارع وتنمو بصورة غير مسبوقة، والنظام التعليمي أيا كانت إمكاناته لن يتمكن من تقديم كل المعارف للمتعلمين، ومن هنا تصبح مسؤولية التعلم والاستزادة من التعلم مسؤولية يتحملها كل فرد، لتطوير نفسه

علميا ومهنيا بصورة مستمرة، وفي نقاط محددة من حياته تبعا لما تفرضه احتياجاته الوظيفية.

ولكي يتمكن المتعلم من القيام بعمليات التعلم الذاتي ينبغي إكسابه مجموعة المهارات التي تؤهله للاعتماد على نفسه في جمع المعلومات من المصادر المختلفة، وتلخيصها، وتصنيفها، وتحليلها، والإفادة منها في حل مشكلات حقيقية، سواء مشكلات تعليمية أم وظيفية في مستقبل حياته ن ويمكن إكساب المتعلم هذه المهارات بصورة متدرجة عبر حصص الدروس اليومية من جهة، وعبر تكليفات وأنشطة يقوم فيها بعمل بحوث وقراءات متنوعة.

وإذا كان كل الطلاب عموما بحاجة إلى هذه المهارات، فالفائقين بطبيعة الحال هم أحوج الناس إليها لتلبية احتياجاتهم ومواصلة مسيرة تفوقهم.

## تنظيم رعاية الفائقين دراسياً

**أولاً: مناهجهم:**

يجب تعميق المناهج الدراسية الخاصة بالفائقين مع توسيع إطارها وذلك بـ:-

1 -إتاحة الفرصة للمتعلمين للقراءة.

2 -إتاحة الفرصة للمتعلمين للتجريب وعمل البحوث.

3 -تنظيم أوقات المتعلمين وجهودهم فى المناهج الإضافية.

4 -الاتفاق على طرق التدريس المناسبة لهم.

5 -توفير المناهج والإمكانيات المادية.

**ثانياً: المعلمون:**

إن تنفيذ البرنامج لهؤلاء يتوقف على اختيار المعلم الفعال وإعداده الإعداد السليم وتدريبه على أساليب تعليمية ومن صفاته:-

- أن يكون متفوقاً.
- أن يؤمن بالتعليم.
- أن يلم بالنواحي النفسية.

- أن يقدر التفوق والابداع .
- أن يتقن المادة.
- أن يجيد ربط مجالات المعرفة والبحوث.
- أن يستطيع قيادة الفائقين.

**ثالثاً: تقويم الطلاب الفائقين:**

يمكن تحقيق ذلك بـ..

- إجراء الاختبارات وفق تنظيم معين.
- عمل رسم بياني يوضح تقدم الفائق.
- لكل فائق سجل يوضح فيه تقدمه.
- يوضح تقويم عمل الفائق يفي بنواحي الحياة المدرسية.
- مراعاة مستوى الفائق فى الوقت الحالي ومستواه حسب قدراته.

**برامج رعاية الموهوبين:**

برامج رعاية الموهوبين يجب أن تحقق الأهداف التالية:

1 -التعرف المبكر قدر المستطاع على حالات الموهوبين.

2 -الاستخدام الأمثل والمناسب لنتائج عدد من محكات قياس وتشخيص لقدرات الموهوبين.

3 -وضع برامج رفيعة المستوى سواءً داخل الأطر المدرسية أو في المجتمع بوجه عام للموهوبين.

4 -التعاون المشترك بين المسئولين في المدارس (معلمين وإداريين) وأولياء الأمور والمختصين وبعض الموهوبين أنفسهم لنشر الوعي وشحذ الهمم وتحفيز الطاقات وتغيير الاتجاهات نحو رعاية مُثلى للموهوبين.

5 -العمل على تطوير اتجاهات إيجابية نحو رعاية الموهوبين عن طريق تغير المعتقدات الاجتماعية الخاطئة التي تنادي بتنميط الرعاية وحرمان الموهوبين من خدمات خاصة تناسب قدراتهم وتلبي حاجاتهم.



obeikandl.com

6 -يجب أن تتصف أهداف برامج رعاية الموهوبين بالوضوح، وأن تكون معلنة ومستوعبة من قبل أولياء الأمور والمسئولين في المدارس وباقي أفراد المجتمع، لأن ذلك من شأنه توحدي الجهود وتحفيز الطاقات لاستخدام أمثل الطرق والأساليب التربوية لرعاية هذه الفئة من الطلبة.

7 -يجب مراعاة ترجمة الأهداف إلى أنماط سلوكية مرغوب فيها بالنسبة للموهوبين.

8 -يجب مراعاة أن تكون أهداف البرامج التربوية تتناسب مع خصائص الموهوبين.

9 -يجب أن تحتوي برامج الموهوبين فرصاً إرشاد وتوجيه مناسبة لمشكلات الموهوبين.

10 -يجب أن تُعنى برامج الموهوبين بمجالات محددة للتفوق والموهبة تختار على أساس حاجات المجتمع.

11 -يجب توفير الإمكانات المادية اللازمة لسير البرامج ونجاحها حسب ما هو مخطط لها.

12 -يجب توفير الكوادر الفنية المدربة والمؤهلة خصيصاً للتعامل مع هذه الفئة من الطلبة، ويشمل ذلك المعلمين والأخصائيين والإداريين.

13 -يجب أن يكون مبدأ الفروق الفردية هو المحور الرئيس في تقديم الخدمات الخاصة للموهوبين في أي بيئة تربوية.

14 -يجب أن يكون من أهداف برامج رعاية الموهوبين تطوير مهارات حل المشكلات ومهارات اتخاذ القرار.

15 -يجب أن تراعي برامج رعاية الموهوبين الأنماط الحياتية المختلفة للموهوبين وتطور أنماط بديلة لديهم تساعدهم على التأقلم السريع مع متغيرات الحياة.

16 -على برامج رعاية الموهوبين الاهتمام بتطوير المهارات الاجتماعية.



obeikandi.com

17 -من الضروري أن تنمي برامج رعاية الموهوبين المهارات القيادية والتوجيه الذاتي لديهم للحد الذي يشعرهم بالمسؤولية نحو أنفسهم وأسرهم ومجتمعهم والعالم أجمع.

18 -يجب أن تركز برامج رعاية الموهوبين على إكسابهم مهارات دراسية تضمن حصولهم على التفوق العلمي إلى جانب صقل مواهبهم المتميزة.

19 -يجب أن تساعدهم تلك البرامج على تطوير نماذج تفكير عالية تفتح أمامهم أفاق المعرفة والإنتاج الإبداعي.

20 -على برامج الموهوبين مسؤولية كبيرة ألا وهي إعدادهم لأدوار اجتماعية وقيادية تقود مجتمعاتهم إلى مصاف الدول المتقدمة. (ناديل هايل السرور، 2003)

❖❖❖

obeikandl.com